لغة الأمواج

ديوان شعر فصحى

الطبعة الأولى
2020م- 1442هـ

ديوان العرب
للنشر و التوزيع

ملحـوظـــــــــة: حقوق الطبع جميعها محفوظة للمؤلف

عنـــوان الكتاب: لغة الأمواج

اســـم المـؤلف: نور أحمد الدليمي

التصنيف الأدبي: ديوان شعر فصحى

رقم الإيـــــداع: 17328 / 2020

الترقيـــم الدولي: 8 - 57 - 6830 - 977 – 978

تـصـمـيـم الغلاف: د. محمد وجيه

التدقيـق اللغوي: د. هبة ماردين

التنسيق الداخلي: د. محمد وجيه

رقـــم الطبـعـة: الطبعة الأولى

المديـــر العام: د. فادية محمد هندومة

دار ديوان العرب للنشر والتوزيع - مصر - بورسعيد

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية / 2959 لسنة 2020

البريد الإلكتروني: mohamedhamdy217217@gmail.com

حقـوق الطبـع والنشر لهذا المصنف محفوظة للمؤلف، ولا يجـوز بأي صورة إعادة النشـر الكلـي أو الجزئـي، أو نسـخه أو تصـويره أو ترجمتـه أو الاقتبـاس منـه، أو تحويله رقمياً وإتاحته عبر شبكة الإنترنت، إلا بإذن كتابي مسبق من المؤلف أو الناشر.

لغة الأمــواج

ديوان شعر فصحى

نور أحمد الدليمي

إهداء

هذي أنا

إلى أنايَ وحدها

نور أحمد الدليمي

****

تنغيمات أنثى البحر

وعميقٌ جداً بي شوقٌ
أعمق من نشوةِ إبحارِ

وإليهِ أسيرُ ولا أدري
في عشق جنون المشوارِ

ومليء جداً بكنوزي
قد يحوي كلّ الأسرارِ

بحري مرجانٌ يحملني
ليرصِّعَ ذاتي وسواري

ويزركش باللؤلؤ ثوبي
وبجيدي يرسم آثاري

ويميّز ما بين خدودي
وعطور رحيق الأزهارِ

يا بحر الحب بناصيتي
يا طيف السطر بأخباري

ها قد ألقيتُ بأمتعتي
في جرف الليل الغدّارِ

وعلى شاطئ برِّ جراحي
ألقيتُ سفينَ الأنوارِ

ورسوتُ على رملِ ضفافي
لأرى ما يحملُ مَحاري

إعصارٌ في ضحكة ثغري
وهدوئي يسبق إعصاري

يا ثورة نار في جسدي
بالحبّ ستطفى لي ناري

يا بحراً أغرق ساريتي
ورماها ضدّ التيّارِ

سأغوصُ أغوصُ ولا أدري
إني علّمْتك أطواري

وسأغرق فيكَ ولا أنجو
وتردُّ لنفسي أدواري

وأعود إليك على عجلٍ
وغموضي يُشعلُ أنواري

فرمالك ترقبُ أقدامي
كي تمحو نشوة أمطاري

سيزغرد شوقي في جسدي
ويطوف بكل الأمصارِ

يا أنت و نحوك تجذبني
وبروحي رقصُ الأطيارِ

****

لمدينتي عنوان الصحارى

لغتي وقرآن الهوى ودِلالي
وسِراج آياتي وسرُ رمالي

وحروفها ذهبٌ يزيّن جيدها
وفراتها عزفُ الرؤى السيّالِ

منها ابتدت لغة الفصاحةِ والندى
والفخرُ ثوب سَوادِها والآلِ

برجالها راياتها مرفوعةٌ
لا تنحني للعاصف الزلزالِ

فيهم ترى ما لا ترى في غيرهِم
والجود خير فضيلةٍ وخصالِ

كسنابلٍ تُعطي غِلالَ ثِمارها
وتَمُدّها زاداً إلى الأجيالِ

تحني لكل العابرين برأسها
موسومةً بالعزِ والإقبالِ

وبِساطُها لله مُدّ لضيفنا
والبنّ وسط دِلالها بالهالِ

لفّتْ برغم العادياتِ حِزامَها
لمّا الحصارُ هوى في الحالِ

أكل القطيعَ وما توانى خيرُها
وأعادها لسفاسفِ الأحوالِ

لكنها لمّا تزلْ برحيةً
تُعطي الثمارَ إلى الغني والسالِ

ستظلُ شامخةً شموخَ نخيلِها
وتمدُّ للسارينَ كُلّ ظِلالِ

أرض الرمادي والرمادي نفسها
أرضي وماء فُراتِها السَلسَالِ

لو خيّروني أيّ أرضٍ أبتغي
لاخترتُها من دون أيّ جدالِ

لا لا بديل لها فيما أرى
فهي السما والأرضُ للأبدالِ

****

لغتي البنفسج

تُرتِّلُ صوتَ احْتفالي الطّيورُ
وتنقلُ بوْحَ انتشائي الزُّهورُ

وأغرقُ في تَمتماتِ المَساءِ
وترْشُقُ وَجهي بكفّي البُحورُ

أنا شهرزادُ الهوى والجَمال
وَوَجْهُ أميري بعيني يَدورُ

أُسائلُ قلبي وأسألُ روحي
تُراني أُحبُّ فمَنْ أستشيرُ؟

أنا فيه أغرقُ حدّ الجنونِ
ومنهُ ارْتوائي ومنهُ العُطورُ

هواهُ الذي داخَ فيهِ فؤادي
وَعرْبدَ طيشاً وثارَ السُّرورُ

مليكةُ هذا البنفسجِ أبقى
وَلونيّ لونٌ لديهِ أثيرُ

وكُلُّ جميلٍ لهُ أرتديهِ
ليرْقصَ في مقلتيْهِ الحُبورُ

هواهُ الهوى فيهِ تُسْعَدُ روحي
وَيَحْتلّ كلّي وشوقاً أطيرُ

أنا مَنْ لديْهِ وَمَهما يَكونُ
هوَ القلبُ قلبي وفيهِ الشُّعورُ

أُحِبُّ الذي فيهِ فوْقَ احْتمالي
ولا ليس تُغْري عُيوني القُصُورُ

هوَ الشّاعرُ المُبتغى في الحياةِ
هوَ الشّعْرُ والشّعرُ فيهِ غَميرُ

لهُ ما يُريدُ إذا قالَ يوماً
وإمّا دَعاني إليهِ أسيرُ

سيبقى ليَ الشَّهْرِيارَ الكبيرَ
ويبقى هواهُ الهوى والمَصيرُ

وأبقى النّساءَ جميعاً لديهِ
وروحُ التّجلّي وَكلّي البَخورُ

فليسَ سوايَ سَمَتْ في الغرامِ
ومثلُ اشتياقي لهُ لا يَصيرُ

أنا واقعٌ مِنْ تَخَلّفِ قوْمٍ
أعيشُ المرارَ وبي يَستجيرُ

أنا مَنْ أحبّتْ بروحِ النّقاءِ
وروحي جنوناً كمثلي تفورُ

أنا الثورةُ اللا تَحدّ هَواها
حدودٌ وتمنعُ ذاتيَ سُورُ

فصوْتُ الطفولةِ فيهِ أراهُ
وفيّ أرى ما يُريدُ الغديرُ

فإنّي رؤى اللازوردِ الشّفيفِ
وإنِيَ فوقَ العبيرِ عبيرُ

أنا صرخةُ الأُمنياتِ الكبارِ
وفيَّ التَّمرُّدُ شيءٌ كبيرُ

يحقُّ لمثلي تَعيشُ الغرورَ
وليس يَليقُ لغيري الغُرورُ

****

خطوة.. خطوة أتعثر بحرفي

أتوه وخطوتي للبعد تسري
وتبتكر الدروبُ لنا الوداعا

ونمشي والسراب يغذّ نحوي
ونحوي ليلتي مدّت شراعا

تنوء الأمنيات بعبء دربي
وتمضي والهموم بنا ارتفاعا

تنوء بي الأماني فوق همي
وتحملني الجراح لها قناعا

ومعوجُّ الدروب يلف حولي
وتمضي بي مواجعنا اندفاعا

فأحزن حين تسرقني الليالي
ويرفض خافقي لدمي انصياعا

وآبى أن أموت بغير حلمي
وحلمي في فم الأناة ضاعا

تلملمني الجراح إليك سجنا
ومني تقرب اللفحات باعا

لأني لم أزل منك اغترابا
وإني منك ما زلت المطاعا

سرقتك حين غافلت اشتهائي
وطيفك بالكرى أبدى امتناعا

وأخشاني إذا ما جئت وحدي
أضيع ومنك بوح العطر ضاعا

يقال بصوتك الإنجيل يُتلى
وتهمس بالمزامير اتباعا

وفي عينيك ضاع سواد عيني
وغادرني بها القلق ارتياعا

فيا حبّي إليك زففت حرفي
وفيّ تشبُّ نيراني اندلاعا

****

ذاك هو الطريق

وعدنا والطريق هو الطريقُ
وقلبي فيّ يحرقه الحريقُ

ثلاثيني بها لا لا أراني
سوى شبحٍ يداهمه العقوقُ

وحقلي ما نما فغزاهُ قحطٌ
وجفّت في سنابلها العذوقُ

تعال وفكّ عن جسدي اغترابي
فمهما درتَ.. بعدك لا أطيقُ

أنا الحبّ المضيع في المنافي
فخذني أرتجيك ولا أفيقُ

أنا قد جئت فاسكن بين جلدي
وروحي كي تعانقك العروقُ

بروحي قد أجيئك لا بجسمي
فضمّ الرّوح كي يسمو الشروقُ

أنا من غربتي قد جئت وحدي
وأطفالي يساومُها الصفيقُ

أنا الطير الذي قد ضاع عشّي
فعاد مكبّلاً وهو الطليقُ

فخذني لا أُريد سواك قلباً
به من سكرتي قد لا أفيقُ

أعود وربما بغدٍ إلينا
فمن أين الطريق فلا طريق

****

لوحتي أنتَ

على شواطئ فمي تُدنيكَ أحلامي
وكي تظلّ مع الأيام أوهامي

ووجهُكَ الحلو يغري كلّ أنسجتي
فتستفيقُ على الإغراء أيامي

لا لن تفارقَ لوحاتي وقد سكَبتْ
روحُ التأمُّلِ فوقَ اللونِ أقلامي

فوجهُكَ الآنَ في وجهي يُشِاكِسُني
وهمسُ روحِكَ في ضلعي وأنغامي

إني امتلكَتُكَ بي لوناً وريشَتُهُ
وكنْتَ لوني وفرشاتي ورسّامي

بكلِّ ما فيكَ ألواني أدَبِّجُها
وفيكَ أغرقُ يا كُلّي وأنسامي

إني احترفْتُكَ حتى لا تكونَ سِوى
إلى عيوني وفي عينيكَ أرقامي

أنا أُريدكَ لا أنثى تُشاركُني
ولا سِواك يرى حُزني وأسقامي

عَشقتُكَ الحُلمَ عشقي قد تملّكني
وسارَ نَحوكَ في صُبحي وإظلامي

وطيفُكَ الآنَ يا وحدي يُشاغِلُني
وفيّ يُغرِقُ بالتقبيلِ هِندامي

إني أُحبّكَ حتى لا أرى بشراً
إلاك أنتَ وأنتَ الحبّ لِلظامي

****

أُنثى من دموع الجليد

يقول بأنّني في الحبِّ كَسْلَى
وإني دون إغراءٍ وحسِّ

ولكني أنا أُنثى جُنوني
لهيبٌ في أحاسيسي وحَدسي

علامَ تُحبُّني وأنا برودٌ
وقد غابت من العينين شمسي

أتهواني لأنك ذئبُ ليلٍ
وفيك تضرّمت أشواقُ رجسِ

أنا في الحُبِّ كوْنٌ من نقاءٍ
وبي روحٌ محلقةٌ بنفسي

فلا لا تبتغي ما ليس عندي
لأني صوتُ إيمانٍ وقدسِ

أُلبّي خالقي إمّا دعاني
وفي يومي أقيمُ فروضَ خمسي

وأرفضُ أن أكون نداءَ طيشٍ
لأدفعَ عن جنون الناسِ نحسي

تُزيّنُ لي الحياةَ وأنتَ فيها
بقايا من بقايا رجعَ أمسي

أُدوّن قصتي بالحرف بوحا
لأرسُمها على ألوانِ قوسي

فلا تأتي لقد أغلقتُ بابي
ودستُ بليلَكِ الأيامِ ورسي

وقلبي أغلقتهُ سنونَ حُزني
ونبضي عافَ صدري للتأسّي

فلا تأتي كلصٍ نحوَ قلبي
لتَسرِقَهُ وتسلبُ ثوبَ عُرسي

أنا كُلّ البرودِ بكلّ وقتٍ
وإني الثلجُ لا يُغرى بهمسِ

فدعكَ من التفننِ لاقتناصي
فإني بالتخلفِ عشْتُ درسي

إذا قد جئتَ تنوي لي انكسارا
فإني فوقَ ما تبغي للمسي

فلا أهلاً ولا سهلاً لشخصٍ
يُريدُ يُطيلُ في الأيامِ نُكسي

فإني لا أُبالي بالأماني
ولا أُغرى بدينارٍ وفلسِ

****

عتاب

أُريدكَ شيئًا به احتويني
ومحراب حبٍّ به يرتجيني

وحتى تكونَ الحبيبَ القريبَ
ولست لغيري وملك يميني

أحبّ طريقي يكون إليك
إليك سأمشي بدرب الجنونِ

وشوقاً ببابك ألقي بنفسي
لأعلم كيف تراك عيوني

وأسأل نفسي بكلّ الفضول
ترى من أتى بي لنهر اللحونِ

فهل صوت شوقي رماني إليك
وجَرِّرْ روحي إليكَ بلينِ

رأيت بعينيك عشقيَ يُغري
وأبصر فيه ملاذ الحنينِ

ومن دون جدوى أنا لا أراني
ولكن أراك بسحر الجفونِ

أعد لي فؤادي رفيق الحياة
فكيف أعيش بدون وتيني

أعدني إلى صوت ذاتي فإني
تطول ببابك ذكرى شجوني

أسيرة شوقك فكّ قيودي
فأنت ملكت ربيع سنيني

هُزِمْتُ أيكفيكَ أني انتهيتُ
وأني لبستُ ثياب الدجونِ

هنا على ملأِ السامعين
نفيت بداخل روحك نوني

وأعلنت أن جيوشي تولّت
وفيك تركت سماء عيوني

****

عتابٌ آخر

فؤادي الهمُّ ناداهُ
وطالتْ فيّ سكناهُ

أرتّقُ صوتَ أوجاعي
بما تُمليهِ أجواهُ

وتسكنني رؤى حزني
وصوتي صاح أمّاهُ

فأمي مَنْ لها نادى
هوى روحي وحمّاهُ

أبي يا أنت يا وجعي
ويا حزناً سأحياهُ

لماذا عفتني وحدي؟
سقاني الظلمُ بلواهُ

لماذا مُتّ يا ابتي؟
أعِدْ للدرب مْنْ تاهوا

ووحدي في مغامرتي
وضاع الأصلُ والجاهُ

لقد ماتت رؤى روحي
وعنّي غاب فحواهُ

صراعٌ فيّ أكتبه
نشيداً لست أنساهُ

هنا قد جاء يطلبني
وبابي ظلّ مرساهُ

ألا يا ليل أحزاني
أما تشجيك شكواهُ

لبست اليوم من ظمئي
أباطيلاً لبلواهُ

وفي صدري كتمت
الحزن لمّا ضمّني الآهُ

لقد أسرفت في ظلمي
وما فسّرت معناهُ

ومازلنا كما كنا

بنا تجري حُميّاهُ

فحزني ماله حدّ

ومنك الوصل أرجاهُ

وعمري كله همٌّ

وقلبي السقمُ أعياهُ

****

تساؤلات

أسائل نفسي بليل الهمومْ
على كلّ شيء بقلبٍ كليمْ

لماذا وقلبي لدفء النهار
يحنُّ وترحلُ عني الغيومْ

وعنّي تهرب روح السماءِ
وغيميَ يبكي لصمت السديمْ

أحبُّ اختبائي على راحتيكِ
فكنْ يا حبيبي لروحي نديمْ

أنا امرأةٌ عاشَ فيَّ الجنونُ
وأنت جنونُ الهوى المستديمْ

فكن غيمتي في صحارى الحياةِ
وكن ظلّ روحي بوادي السمومْ

أتيتك بي شهقة الكبرياءِ
فكن يا صديقي بقلبي رحيمْ

****

سَأعود حتماً

وغداً على طرق السراب أعودُ
حتماً ويدرك ما أريد وجودُ

فيكون في غرف الغياب لقاؤنا
ولنا بساتين النهار تجودُ

وتعود بعد الانتظار مراكبي
ويذوب في جمر الحنين جليدُ

سأعود حتماً والزمان شهودنا
ولنا ظلال الأمنيات شهودُ

لأُزيل من قلبي مجامر لوعة
ويشيل جمر الموجعات وريدُ

وأعيد نبضك في عروقك مرة
وإليك تحفل بالعبير ورودُ

فاسكب لي الشهد المعتق كي أرى
كيف الجمال على الجمال يسودُ

وأعِدْ لنا ترتيب نبضك سيدي
فالنبض قرآن الهوى المشهودُ

وأنا سأمنحك السعادة كلها
وإليك مروحة الصفاء أعيدُ

سأعود حتماً كي أراك لبرهة
فيعود من قبر المتاهة عيدُ

وتعود أحضاني يضمك لينها
والدفء في كلّ العروق يسودُ

فأنا لك النسوان لا أخرى أرى
إلاي لو خمد الجوى سأزيد

وأنا فَرَاشتك الجميلة فالتمس
روحا لها فيها إليك تجودُ

****

كورونا.. خراب الروابي

إلى اليأس أمشي وراء السرابِ
وأحجر روحي ببيتِ الغيابِ

حياتي أنا غابةٌ من رصاصٍ
تدوس على صدر روحي ببابي

خفيٌّ فقد لا تراه العيونُ
يذوب كوجه الردى في الترابِ

يدور علينا إذا ما نشقنا
هواء الممات بدون حجابِ

وما من دواء يريح الضلوع
ويطفئ صوت جحيم الخرابِ

فنزفر من شرّهِ المستطيرِ
ونشرب منه كؤوس الشرابِ

يداهمنا الخطر المستثارُ
إذا ما جرى في عروقِ المُصابِ

سيحصد يحصدُ منا الجموع
وينشر فينا جنود العذابِ

جيوش تثير البلاء الكبير
وتسلب لون الجمال المذابِ

فأكبر حرب تدور رحاها
بدون سلاح وضرب الكعابِ

نبادُ جميعاً بدون قتالٍ
فيجري البلاء بكلّ الرحابِ

تبادُ الشعوب بسرّ خفيٍّ
ويُدمي الصراع قلوب الشبابِ

وباء أتى لا تراهُ العيوب
كرونا وفيها خرابُ الروابي

فكنْ عند بيتك خير مكانٍ
لتحفظ نفسك من كلّ نابِ

وداوم على الحجر حتى تظلّ
ببيتك دون الأذى والعذابِ

فعشْ سالماً يا ابنَ هذي الشعوب
لتبقى الحياةُ بكلّ الهضابِ

****

خارطةُ الحُبِّ

وأنا اقترفت على الجنون هواكا
وأردت فيه على الجمال رضاكا

وأنا اشتهيت بأن تكون معلّلي
وتريق في قدح العروق نداكا

عريت وجهي واقترفت جريرتي
وغزَتْ مفاتن أضلعي عيناكا

عمتِ البصيرة وانتهيتْ بلحظتي
خذ ما تشاء سبحان من سوّاكا

ملكتك الدنيا وخفق أضالعي
وأنا امتلكت الريح في يمناكا

وأنا اشتهيت بأن توسد أذرعي
وأكون في ساعاتنا إياكا

لما اختلسنا ساعة من وقتنا
كان الممات وكنت لي الإشراكا

خذني وخذني كي أقيم نهايتي
في مقلتيك وأعبر الأفلاكا

يا سيدي أنت الضلالة والهدى
وأنا الظِّلال فلمَّني لهناكا

إني أحبك لا حدود تحدني
وأنا التي قد جئتُ في أخراكا

خذني أبيحك ما تريد وفز به
فأنا لك الأنثى التي تهواكا

****

وجعُ العراق

وجعُ العراق بأضلعي يتصدّعُ
وبه نتوه وبالجراح نلوّعُ

وتنام عين ثرّة تسكابها
وبألف ويلٍ بالتضرّع تدمعُ

وتهيم أوكار الشقاق بسوحنا
والعيشُ مرٌّ بالمآسي مدقعُ

وله خُطانا قد تجرّ بخطوها
نحو المهالك والمهالك تفزعُ

كنا فقدنا الأمن في سوح العُلا
وعلا على صوت الرجولة مدفعُ

شطّتْ بنا دار الأحبة مُذ نأى
عنّا الأمان وصار حلماً يجزعُ

****

صوت القلب

أتاني على هفهفات المساءِ
نداؤك حتى استثار هنائي

وطرتُ أنا عبر صوت الأثير
ألملمُ نفسي بثوب الحياءِ

شعوري تناهى وغصّت شفاهي
عنِ النطقِ حتى اعتراني انتهائي

سمعتُكَ عبر المدى المستثار
فكنت لروحي معين ارتواء

فنبرة صوتك هزّت كياني
وبعثر روحي جميل النداءِ

لك الضحكةُ المشتهاةُ الجمال
ترصّ بشوقي إلى الارتماء

فكيف أُلملم صوت شتاتي
وعينك سرّ جحيم اكتوائي

وكيف سأوصف صوت اللقاء
وهمسك فيّ يثير ازدهائي

يقطرُ شهدًا كلامك حتى
تطيش العذوبة فوق الشذاءِ

فيأخذ روحي إلى اللاوجود
بلهفة قلبي ونار انزوائي

أُسافر نحوك فوق الخيال
وأرجع فيك بروح البهاءِ

كأنيَ أمسكُ في معصميك
وفيك يطول جحيمُ احتوائي

بكفيك إني أُضيِّعُ نفسي
وفيك أراني مع الخيلاءِ

بكل جنوني أريدك أنت
وليس سِواك أرى في رجائي

أُريد التوسّل كي لا تغيب
وتترك روحي بسجن الجفاءِ

أتعلمُ أنت حبيبي إليّ
هوى نعمة من تخوم السماءِ

فأنت وجودك سرّ الوجودِ
وأنت حياتي وروح البقاء

تُزيّن هذي الدنى بالجمال
وتمطر عمري بعطر الوفاءِ

فكن جانبي في دروب الحياة
تعالَ إليّ وزدْ بارتقاء

أُريدك دومًا تكون بقربي
لأسكن ذاتك دون رياءِ

أُريدُ احتلالك يا مشتهاي
وأدخلُ جلدك لستُ أرائي

أسير أنا في دماك احتراقا
وأجنيك عشقاً شهيّ السناءِ

فنبضك نبضي سأرقدُ فيه
وأسكن صوتك حلو الغناءِ

****

وشم انتظاري.. قارب كفك

أنا اتخذتك لي بعد السقوط سَما
وفيّ أجريت في نهر العروق ظما

هنا مقامك في ضلعي يحاورني
وعند بابك صوت المتعبين همى

حملتك الآن أخطاءً بخاصرتي
وبعثرتني بكف الملتقى ألما

صدري يضيق أسى من فرط لوعته
وما ندمت وما أبدى الهوى ندما

أنت انعجنْتَ بروحي والهوى قدر
يا أيها الأنت زدني بالهوى ضرما

أحببتك الآن حبي فيك طوّقني
وأنت قيدي الذي شوقي به اضطرما

وأنت أنت ولا إلاك يلمسني
ولا سِواك وقلبي دونك اختصما

****

سكون الربابة . . شوقٌ عريض

يشدُّ فؤادي إليك الحنينُ
حبيبي ويعصف فيّ الجنونُ

وكيف أبوح بحبي إليكَ
وأنت وروحك بي تستكينُ

وكيف أقول بأنك نصفي
وفيّ أراكَ جمالاً يبينُ

لقيتُك يوماً بدرب الحياةِ
وراح يجرّ خطايَ السكونُ

فيا صدفة فيّ صغتِ الهناءَ
ومثلك ما لا أتتهُ السنونُ

فعيناك كانت وسيلة جذبي
وصوتك سرّ اللقاءِ الثمينُ

حديثك أشهى من الشهد عندي
وكلي احتواني فثارَ الوتينُ

فكيف الوصول إليك ودربي
طويل ودربك حلم حنونُ

بقلبيَ ينبض اسمُك دوماً
فهل يا تراك كمثلي تكونُ

سأحيا بعشقك دون الجميعِ
فأنت الجميعُ وأنت الأمينُ

برؤية عينكَ أعلن مـوتي
وموتي لديك فراغٌ مبينُ

أحبك إني أقولُ بصدقٍ
فأنت اليقينُ وكلي يقينُ

أزحتَ بقربك همّ السنينِ
لمثلك تعطى وتهدى اليمينُ

أعدت بحبك صوت الجموحِ
وإني إليك بروحي أدينُ

أتوقُ إليك عسى التقيكَ
بمثلك يحلو حبيبي الجنونُ

****

شمس بدر

سرى إلى الموت يحدو خطوهُ الكبرُ
وفي ركاب العلا يستأنس الظفرُ

وقد تهاوت إلى الكفار هيبتهم
في يوم بدر وقد أودى بهم خورُ

وقال سيروا وشدوا الخيل واحتكموا
إلى الجهاد فإنَّ الكفر يندحرُ

فيهم عليٌّ وذو النورين يتبعه
كذا أبو بكرَ يحدو ركبهم عمرُ

فكان ما كان والتاريخ شاهدنا

يوم ببدر به الأنوار تزدهرُ

لنا مع الحق صولات بنا ازدهرت

ولن نكلّ وفينا ينتهي الأثر

****

أمواج النبض

سمعتك صوتاً يناغي القمرْ
وشعراً به روح كل البشرْ

غناء يشذب عود الحياة
ويقرأ بوح الندى والوترْ

رأيتك بين شظايا الحروف
هلالاً ينام بكف القدرْ

وخلتك لي لا لغيري تريدُ
وتسقي جفافي رشاشَ المطرْ

وكان أنينك عزف السنين
وقلبي على موجهِ كم خطرْ

فقلبي ترى أدمن الاحتراقَ
وقلبك مثلي مَلاهُ الضجرْ

سأبقى أنا مهرجان الجمال
وتبقى إليّ الهوى المنتظرْ

****

خطوط الماضي

حملتك وسط ضلوعي نبضا
فصرت إليّ وكنتك فرضا

سأمضي على ليلَكِ الزيزفون
واطلب منك لحبي أرضا

لأني أنا من تريد البقاء
على جرف روحك ماء وفيضا

أتعلم أني أريدك وحدي
بماء شعورك قلبي توضأ

أردتك أنت وليس سواك
وجئت حياتي طولاً وعرضا

فإني الجنون وروح الحنان
وأنت المراد وغيرك مرضى

فخذني إليك بسجنك أبقى
زماني وإني بسجنك أرضى

****

هلال العيد

العيدُ هلّ وفاضتِ الأنوارُ
وبنورهِ تتماوج الأشجارُ

ومبارك عيد يجيء بفطرهِ
بهلاله تستبشر الأقمارُ

فيكبر الصيام في صلواتهم
ومآذن تتلى بها الأذكارُ

بالخير يأتينا وكل مبهرجٍ
وبكل عامٍ واللقا دوّارُ

رغم الذي فينا يجيش من الأذى
العبدُ صامَ وشاقه الإفطارُ

والحجرُ أطبق في جنون حولنا
والداءُ حول ديارنا يختارُ

فارفع بلاءك سيدي في قدرةٍ
أنت القويّ القادر الجبارُ

وبعفو عفوك يا كريم المرتجى
والعتق لو فارت هناك النارُ

بحلول شوّال وحرمة شهره
ندعوك أنت الواحد الغفارُ

يا رب واحفظنا من الذنب الذي
جئنا به في الجهل يا ستّارُ

****

سفينته.. وأنا البحر

ما بالُ بحري ثائراً كجناني
يشكو بكلّ جنونه أحزاني

تعلوهُ أشرعة الرحيل لرحلةٍ
لا يرتجى منها سوى هجراني

والموجُ يصرخ غاضباً وهديره
قد هزّ في إيقاعهِ أركاني

ويجرني مستأنساً بجنونهِ
نحو الوداع لتنتهي شطآني

والذات فيها الآه صوت جائحٌ
يحتلّ فيّ بعمقه وجداني

والكون يغرق في متاهةٍ مركبي
وأنا أضعتُ وما دريتُ مكاني

وأضعتُ عندي بوصلات مآربي
وأنا اتجهتُ بمفردي لأراني

يا أين يا ذاك الشراع تجرنا
أو لست تسمع صرخة الربانِ

بي صيحةٌ كم تستفزّ خوالجي
وتثير في أوجاعها أزماني

أترى أعود إلى طريقي مرّة
وأعود في خطوي لبرّ أماني

ستعود أيامي لروحي حينها
وتضمني في حبها أحضاني

****

صوت الحُبّ

تهادى الصوتُ من خلفِ الغيوبِ
فأوحى ألفَ لحنٍ للطروبِ

فباحَ بوجدِهِ نزفاً بحرفِ
وقالَ للحظةِ الأيامِ طيبي

وجاء إليّ يسري في عروقي
ودغدغني على همْسِ الطيوبِ

فكنتَ نشيدَ ذاكرتي وروحي
وكنْتَ إليّ قافيةَ النّسيبِ

بروحي قدْ حملتُكَ واعتكفْنا
وضعْنا بينَ أحراشِ السهوبِ

فما أبهاكَ في حُلُمِ التجلّي
وما أبهاكَ في نبضِ القلوبِ

إليكَ أخطّ أشعاري فكنْ بي
وكنْ يا أنتَ لي صوتَ الحبيبِ

****

أُريدك ربّاً

أراني فيكَ أزدادُ ارتباكا
ويحملُني إلى المنفى هواكا

أراني لا إليّ أرى ارْتمائي
ولكن فيكَ أُسْقِطُني وراكا

وأجْمعُني على نارِ ابتلائي
أضوعُ بكلِّ أطيابي هُناكا

ملأتُ الكأسَ لكنْ دونَ خَمرٍ
وسامرْتُ الندى فشكا جفاكا

رأيتُك ما رأيت سِواكَ ربّاً
فكُنْ ربّي لتَهديني خُطاكا

ومن جور الأنام فكن ملاذي

ببابك أرتجي ربي رضاكا

بأخطائي سأطلب منك عفوي

ونفسي منك أن ترضى بذاكا

وتصفح عن ذنوب قد أتينا

عسى ترضى لزلاتي انتهاكا

****

أنثى الشعر

فداكَ القلبُ يا رجلُ
به الأشواق تنشغلُ

ويا روحاً له رقصت
ضلوعي وهي تحتفل

ويا عقداً فضائلُه
بلونِ الليل يكتحلُ

يحاكي لمعُه شفتي
فتُسكرُ رقصَه القبلُ

أتذكرُ حين غنّينا
وراحَ القلبُ يبتهلُ

تسامرْنا تعاهدْنا
إلى الضرّاء نحتملُ

فلا بؤسٌ ولا سقمٌ
ولا حزنٌ سيشتعلُ

فيا ليلاً يشاطرُني
شعوراً فيّ يرتجلُ

أنا واللهِ لا أدري
أشوقٌ فيّ مفتعلُ

تُرى أم غصّة في الرّوحِ
نحوَ الرّوح ترتحلُ

فإحساسي يُغالبني
شغوفاً علّه يصلُ

أنا شعرٌ بروحِ الشعرِ
مكتوبٌ بها الغزلُ

فقَوْلي نبضُه نبضي
وما بي ليسَ يُفتعلُ

أنا الأنثى ولا أنثى
كمثلي عندها الجُملُ

شربْتُ الشعرَ من وطني
به يعذوذبُ المثلُ

****

صوت القدس

صوتٌ منَ القدسِ نادى في ربى العرَبِ
يا أمّة الله في جمر الوغى التهبي

تجذري واكتبي للأرض ملحمةٍ
يا من عليكم تهاوت أمة الشَّغَبِ

غابت رجولتكم عن كل مكرمةٍ
وطوَّقوكم بنارِ النفطِ واللهبِ

يا أمة خنعت حتى لها ركبت
كل الطواغيت وابتزت رؤى الذهبِ

مزّقتموا ذلّة راياتِ معتصمٍ
وبعتمُ الأرضَ في كوْمٍ من اللُّعَبِ

هذي على الأرض قتلانا قد اعتصبوا
للطارئات وأنتم دونما أدبِ

بعض الحكومات تزني في محارمها
وبعضها اشعلت ناراً من الكُرّبِ

وبعضها قبّلت أقدامَ غاصبنا
وباركوه ودقوا رقصة القصبِ

يا أمة العار بي حزنٌ يمزقني
حلّ الرّدى في ثنايا روحك اقتربي

توهّجت في سطور الشعر أخيلتي
وجاوزت حدّها في ثورة الكتبِ

خاصمت أخيلتي مذ جئت أرسمها
حرفا بسطري وأضرى جمرها حَطبي

قد كنت صوتاً فملّ الصوت حنجرتي
وما مللت من التطواف واللَّعِبِ

ناديت حتى توارى في المدى وجعي
وما جنيت سوى من صرختي وَصَبي

يا أمة أتعبتْ أجيالَ نهضتها
متى سيجدي بكم يا ويلكم تعبي

القدس نادت وما زالت بغصتها
تشكو وأنتمْ هُنا لاهونَ بالطرَبِ

كم ساوموها وما باعت عروبتها
وما تهاوت فصاحت باللظى احْترِبِ

متى ستدرون إنا أُمة كذب
وكم كذبنا ولم نشبع من الكذبِ

فنحن من نحن إنا أُمة سقطت

بالوحل وانسلخت عن عصرها الذهبي

عودوا الى الله فالدنيا لنا رجعت

وكي نقيم صلاة النصر في النقبِ

****

بلى سنرجع

أوقفْ خطاك فدرب النار تحريرُ
وصوت موت إذا ما لعلع الصورُ

سينفخون وناري سوف أنفخها
ويدركون بأني النار والنورُ

وأننا مطر الأقدار لو عصفت
زوابع وعلا للقاع تدميرُ

ويخرسون ويبقى صوت من عصفوا
صوتاً ويكبحهم للجبّ تكويرُ

جئنا لنختصرَ التاريخ ثانية
وكي نقول إلى فرساننا سيروا

جئنا نعيد صدى (ذي قار) مذ دثرت
(والقادسيات) إمّا شحّ تذكيرُ

بلى أتينا وبالآيات عن ثقة
فلا لصوت الإبا في الروع تفسيرُ

فنحن نحن إذا قلنا سندركه
ونحن فينا يداس الفيل والزيرُ

بلى رجعنا سنملي نارها حطبا
بالمارقين عليهم يهدم السورُ

بلى رجعنا لنملي ساحها جثثا
وكي يحطم عند الملتقى الزورُ

بنا وليس بكم شاهت بصائركم
أما أرعويتم وللأيام تطويرُ

يا من عبدتم يهوذا في معابدكم
وشاع منكم إلى الجهال تغريرُ

يا أنتم أيها الأوباش يا زمرا
من الفساد ومنكم فاح تنفيرُ

يا من مشيتم إلى التطبيع حسبكم
ستهدمنّ عليكم كلها الدورُ

غداً ستعقد للرحمن محكمة
وتحرقون وتلقاكم زنابيرُ

يا جاهلين بعرف الله من زمن
متى يعاد لكم من غيبه الطورُ

لكي تعود من (الأغواث) بارقة
ويستجير من (الأرماث) تحريرُ

هذا زمان العمى قد ساد جاهله
ففي زمان العمى تستخلف العورُ

****

ستبقى مُهاباً

باقٍ وتبقى مُهاباً أيها الوطنُ
مهما تكالبتِ الأيام والمحنُ

لن تنتهي ودمُ الفرسان منسفكٌ
على ثراك وفينا يعصف الزمنُ

مهما أقاموا سدوداً في مدائننا
وحطموا المجد واستعدت بنا المحنُ

لسوف تبقى مُهاباً رغم ما عملوا
وسوف يجلد في أوزارهِ العَفِنُ

على رُباك ستزهو رايةٌ شمخَتْ
على ثراك وعنا يرحلُ الكفنُ

باقٍ ويقدح فينا الموت مشتعلاً
ويزرع الملح في أحداقنا الشجنُ

ويشرخ العطش المحرور قامتنا
وتقدح الجوع في أضلاعنا الفتنُ

جئنا مع البرق ميلاداً لقافلةٍ
والآن عُدنا وجئنا ليس نمتحنُ

****

نديم الليل

لا ترتعشْ كفُّ الزمانِ تودّعُكْ
وشفاهُ قلبِكَ بالبكاءِ تُرَصّعُكْ

وندِيمُ ليلِكَ دمعةٌ سقطَتْ على
أوراقِ حزنِكَ فاحتواكَ توجُّعُكْ

ويداكَ تسرِقُها خفايا صمتِها
ليطولَ في درْبِ الغيابِ توزّعُكْ

لا تبتعدْ منّي اقتربْ وجعي التظى
وغصونُ قلبي في يدَيك تُجَمِّعُكْ

امنحْ رحيلي حينَ تخطو قُبلةً
فدموعُ عيني بالدّموعِ تُشيّعُكْ

يـــا أنتَ يـــا إنّي وإنّي رحلةٌ
سأعودُ لي وَحدي ووحدي أسمَعُكْ

قلبي يحبّك فارتعاشةُ نبضِهِ
ستجيء فيكَ مع الجنونِ وتلسَعُكْ

****

دفء الحب

مَطري شرابُ الوقتِ كأسي يجهلُهْ
ومدارُ أفلاكي تناثرَ منهلُهْ

عَطشي كبيرٌ فيه ضعْتُ بلحظتي
وأنا رياحٌ عن وجودي أسألُهْ

أدركْتُ جوعَ الوقْتِ حينَ رأيته
مثلي يجوعُ ولمْ يجدْ ما يأكلُهْ

لا خبزَ في كفّي وفيّ نبوءةُ
أنّي طريقُ البوحِ فيّ أكبّلُهْ

سأمدّ آياتي لتبقى جانبي
طفلاً على سُرُرِ الدّلالِ أُدللهُ

فالدفء أنت وأنت وحدك لي أنا
وأنا إليك لك الفؤاد سأحمله

مهما تكن إني أحبك شاعرا
في مقلتيه أرى الجمال يكلله

وَجَعٌ سنيني بي رأيتُكَ واحداً
ولك انتميْتُ وصوْتُ روحِكَ تُكملُهْ

أنثاكَ فسّرْتُ الحياةَ بضحكةٍ
فيها سأدركُني وفيّ أبلّلُه

خذني لحضنِكَ طفلةً عفويّةً
منْ أجلِ روحِكَ ما تُريدُ سأبذلُهْ

****

السيرة الذاتية للشاعرة

الاسم الأدبي: نور أحمد الدليمي

التحصيل الدراسي: بكالوريوس

الجنسية: عراقية

محل الأقامة: الأنبار – الرمادي

****

محتويات الكتاب

إهداء	4
تنغيمات أنثى البحر	5
لمدينتي عنوان الصحارى	9
لغتي البنفسج	12
خطوة.. خطوة أتعثر بحرفي	17
ذاك هو الطريق	20
لوحتي أنتَ	23
أُنثى من دموع الجليد	26
عتاب	30
عتابٌ آخر	33
تساؤلات	37
سَأعود حتماً	39
كورونا.. خراب الروابي	42
خارطةُ الحُبِّ	46
وجعُ العراق	49
صوت القلب	51

وشم انتظاري.. قارب كفك	56
سكون الربابة.. شوق عريض	58
شمس بدر	61
أمواج النبض	63
خطوط الماضي	65
هلال العيد	67
سفينته.. وأنا البحر	69
صوت الحُبّ	72
أُريدك ربّاً	74
أنثى الشعر	76
صوت القدس	79
بلى سنرجع	83
ستبقى مُهاباً	87
نديم الليل	89
دفء الحب	91
السيرة الذاتية للشاعرة	93
محتويات الكتاب	94

لغة الأمواج

ديوان شعر فصحى

نور أحمد الدليمي

الطبعة الأولى
1442 هـ 2020 م
دار ديوان العرب للنشر والتوزيع
مصر – بورسعيد
جوال: 00201211132879

E-mail: mohamedhamdy217217@gmail.com